(193) التوحيد الاستدلالي: البرهان الحادي عشر برهان الصدّيقين معرفة اللّه عن طريق معرفة الوجود يعتقد الفلاسفة المسلمون أنّ بعض الآيات القرآنية ناظرة إلى برهان خاص هو ما اصطلحوا عليه ببرهان الصدّيقين. وقد تصدّى لتقرير هذا البرهان قطبان من أقطاب العلوم العقلية هما: 1. الشيخ الرئيس أبو علي بن سينا في كتاب "الإشارات"(1) حيث ذكر هذا البرهان مع مقدماته في ذلك الكتاب في عدة فصول. وقد أورد المحقّق نصير الدين الطوسي في كتابه الكلامي الشهير المسمّى بـ "تجريد الاعتقاد" هذا البرهان باختصار، وقد تصدى العلاّمة الحلي شارح الكتاب المذكور ، لشرحه وبيانه. وإليك نص البرهان كما جاء في تجريد الاعتقاد حيث قال المحقّق الطوسي: "الوجود ، إن كان واجباً فهو المطلوب، وإلاّ استلزمه لاستحالة الدور والتسلسل".(2)

---

1 . 2/18 ـ 28 الطبعة الجديدة. 2 . تجريد الاعتقاد: 172، طبعة صيدا.